**المحاضرة الرابعة /الفصل الثاني
تاريخ البلاد العربية المعاصر
ثورة 1954 في الجزائر
بسبب قوة المقاومة الجزائرية وتوسعها في عموم البلاد فشل المحتلون الفرنسيون في التوغل داخل الاراضي الجزائرية اذ كانت كثير من عناصر المقاومة الجزائرية تتخذ من الواحات المراكشية قواعد لها وكذلك شدة مقاومة القبائل العربية ادى الى تراجع القوات الفرنسية وكانت منطقة الجنوب الغربي الصحراوية اكثر المناطق مقاومة للغزاة وبتنامي الوعي القومي العربي بين الجزائريين تعمقت روح النضال وصمم على تحرير الارض واستقلال البلد وطرد الغزاة الفرنسيين وتأسست تنظيمات وطنية قادت حركة الاستقلال الجزائري ومن ابرز هذه التنظيمات منظمة (نجم الشمال الافريقي) التي تأسست سنة 1926 وغايتها العمل في سبيل استقلال المغرب العربي كله وجمعية اصدقاء البيان والحرية الجزائرية تأسست في 14 اذار عام 1944 فضلا عن تأسيس حزب الشعب وجمعية العلماء الجزائريين تأسس سنة 1931وكانت تهدف للحفاظ على الشخصية العربية في الجزائر ازاء محاولة الغزاة طمسهها وتشويهها.
وفي اعقاب القرار الذي صدر في فرنسا سنة 1946 والمتعلق باجراء انتخابات جديدة والتمهيد لوضع دستور جديد تأسس في الجزائر حزبان
1- حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بزعامة فرحات عباس وهو من ابرز الزعماء الجزائريين
2- حزب انتصار الحريات الديمقراطية اسسه ماصالي الحاجوهو بمثابة واجهة لحزب الشعب الجزائري.
بدات القيادات الوطنية تبحث عن اسلوب جديد في المواجهة خاصة بعد ان تضمن دستور فرنسا الذي صدر في 10 تشرين الاول 1946 ينص على ان الجزائر جزء من فرنسا وتشكلت ازائه جبهة الدفاع عن الحرية تضم الاحزاب والمنظمات الجزائرية .
عقدت الجبهة في الجزائر اجتماعها في اب 1951وتم الاتفاق على تاسيس جمهورية جزائرية مستقلة .
وفي الاول من تشرين الثاني 1954 اعلنت الثورة ووجهت الهجمات الجزائرية ضد القواعد الفرنسية العسكرية المنتشرة في البلاد وكانت بمثابة البيان الاول للثورة وعلى اثرها تشكل جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الجزائرية وهو التنظيم السياسي الذي يشرف على العمل العسكري للثوار واكدت الجبهة في برنامجها على ان الجزائر دولة ذات سيادة ونظام ديمقراطي اشتراكي مع احترام جميع الحريات وابقى الباب مفتوحا لاجراء مفاوضات مع فرنسا.
ولتعاظم الثورة وانتشارها وقدرتها على كسب الشعب واهتمام الراي العام العربي والدولي اعلن الرئيس الفرنسي شارل ديغول في خطابته على عرض يضم ثلاثة حلول
1- اندماج الجزائر مع فرنسا
2- استقلال الجزائر التام ا
3- تمتع الجزائر بالاستقلال الذاتي مع الارتباط مع فرنسا
ونتيجة عقد مفاوضات غير رسمية بين حكومة ديغول وجبهة التحرير الوطنية خلصت بالتوقيع على معاهدة ايفيان التي اتفق بموجبها على ايقاف اطلاق النار واجراء استفتاء وفي الاول من تموز 1962 اختار الجزائريون الاستقلال .
في 3 تموز 1962 ولدت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية المستقلة بعد مائة واثنين وثلاثين عاما في مقاومة الجزائريين للاحتلال الفرنسي
مدرس المادة : الدكتور حامد حميد كاظم**